بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

خطبة عيد الأضحى

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والأرض وعشيًا وحين تظهرون يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد
موتها وكذلك تخرجون الله أكبر ما تحرك متحرك وترنح
ولبا لله محرم وحج وأقيمت لله في هذه الأيام مناسك الحج
الله أكبر إذا صادروا قبل طلوع الشمس الى منى ورموا
جمرة العقبة وقد بلغوا المنى وتقربوا إلى الله تعالى
بالهدايا وحلقوا رؤسهم وقصروا ونحروا وحمدوا الله
تعالى على تمام حجهم وشكروا أولائك يؤتون أجرهم
مرتين بما صبروا الله أكبر إذا عادوا الى منى لرمي الجمار
متممين والسعي ما بين الصفا والمروة مهرولين ومن

ونفس عن المكروبين وعافى مرضى المسلمين والكتب
السلامة علينا وعلى جميع الحجاج والمسافرين
في البر والبحر أجمعين اللهم لا طن أمة سيدنا محمد
اللهم أكشف الكرب عن أمة سيدنا محمد اللهم أغفر
لأمة سيدنا محمد اللهم أرحم أمة سيدنا محمد رحمة عامة
اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات عباد الله من تكبر على الله وضعه
ومن تواضع لله رفعه ومن كان مع الله كان الله معه إن
الله مع الذين تقوا والذين هم محسنون ولذكر الله أكبر
والله يعلم ما تصنعون

ما آزمزم شاربين ومتطهرين والحجر الأسود مقبلين ومستلمين
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا
الحمد لله المتعال بديع السموات والأرض بلا معين وعلى غير
مثال خلق آدم من صلصال كالفخار وأسجد له الملائكة
المقربين الأبرار فسجدوا له إلا ابليس أبا بالذل
والصغار أحمده ملء سمواته وأرضه وما أوافيه
واشكره شكر عبد على نعمه فكيف أكافيه وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله جل عن الذات
والصفة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحجة
والرأفة اللهم فصل وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء
والمرسلين وسيد الخلق أجمعين الذي أعطيته فوق
ما أعطيت العالمين نبي تتحرك لعظمته السواكن
وتضيئ بذكره القلوب والمساكن حنت اليه الجذع
وتزلزل الجبل وسبح في كفه الحصى نبي بين حوائجه

وشفاعته

وشفاعته وأمضى ويعطيه ربه في المعاد حتى يرضى
نوره ما أنوره وفضله ما أشهره شخصه ما أجمله وصفه
ما أكمله لسانه ما أنجح علمه ما أرفعه نداءه ما أسمعه
ذكره ما أجلاه الله أكبر الله أكبر أيها الناس إن يومكم
هذا يوم أثمرة فيه أغصان القلوب وانتشرت فيه أوراق
الذنوب واجتمع فيه الخلائق يدعون علام الغيوب
لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا نشورا
يوم يسعى اليه وفد الله من كل فج وأقليم مجيبين دعوة
أبيهم ابراهيم اذ ابتلاه فيه بذبح ولده إسماعيل ولده
وثمرة فؤاده وكبده حيث أمر بذبحه في المنام أمر
وحي لا أضغاث أحلام فامتثل أمر ربه طائعا
وخرج بابنه حيث امر مسرعا فعند ذلك
تعرض له الشيطان وقال له يا خليل الرحمن

من أجل أضغاث أحلام تذبح ثمرة الفؤاد وتخلي النظر
بالسواد فعرفه الخليل وقال له انصرف عني يا عدو الإنسان
أتريد مني مخالفة الرحمن ثم أتى أمه هاجر قائلاً أن
إبراهيم يريد أن يذبح ولدك إسمعيل من أجل منام
رآه فقالت إن كان أمر بذلك فعليه أن يطيع مولاه
ثم أتى إسمعيل فقال إن أباك يريد ذبحك وأنا أريد
نصحك فقال إسمعيل ان كان الله أمر فهل لي قدرة
على منع القدر ورماه إسمعيل بالحصى رجما فصار
ذلك أصل رمي الجمار حتماً ونطق الامين على جبل
منحنى ثم شمر عن ساعديه واتخذ حبلاً مشدوداً
عند ذبح ولده يديه وأرهف الشفرة وسنها
وخالف الشفقة لسنة سنها والغلام يرقب صنع
أبيه ولا يدري حقيقة ما هو فيه إلى أن ظهر له
الأمر وبان وتحقق أنه القربان فرفع

رأسه إلى أبيه وناجاه وقال ما تصنع يا أبتاه
فقال يا بني أصدقك الخبر وقد خاب من فتر إني
أرى في المنام إني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت
أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ولكن
يا أبت حول وجهك عن مضجعي واغضض طرفك عن
مصرعي وأصبر على البلاء المبين وكن لله من الشاكرين
واذا رجعت إلى أمي هاجر فاقرأ هامني السلام
وأمرها بالصبر وحسن الاستسلام فأوثق الخليل
كتفيه شداً واتخذ ذلك المقام عند الله عهداً ثم
تله للجبين وأخذ الشفرة باليمين وهم بذبحه ممتثلاً
لرب العالمين فعند ذلك ارتجفت القلوب وانشقت
الأكباد وهاجت وضجت الملائكة بالدعاء ونادت
ربنا رحم هذا الشيخ الكبير وافده الطفل الصغير
فجاء الفرج القريب من الغريب وعادة عطفة

الحبيب على الحبيب ونزل جبريل بالغداء وجاءت
البشائر والهدى وناد الجليل نداء سرى به قلوب
المؤمنين أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا إنا
كذلك نجزي المحسنين ثم أمر جبريل بحل وثاق
ابنه وأن يفرغ على الوالدة الخلة وعلى الوالدة
النبوة وجيئ له بكبش قد رعى في الجنة أربعين
خريفا فقال هذا فداء ابنك فذبحه دونه وكبر جبريل
وكبر الكبش وكبر ابراهيم وكبر اسمعيل وأتى به منحر منى
فذبحه هناك مكبرا فانظروا عباد الله لمولود صغير
ابن ثلاثة عشر وقيل سبعا من السنين أطاع ربه
ولم يعصى أباه بل صمم على ما قدره مالكه ومولاه
وأنتم تبخلون باليسير من أموالكم وتذبحون ما لا
تجزي في الأضحية وتظنون أن قد بذلتم كثيرا
فتقربوا عباد الله في هذا اليوم بأنواع الصدقات
فانه يوم تنزل فيه البركات وتكثر فيه الخيرات

فاتبعوا

فاتبعوا ملة أبيكم ابراهيم في ذبح الأضحيات
فتقربوا الى الله بالهدايا وارغبوا فيها فغي مثلها يرغب
واستحسنوها واستسمنوها فعلى ظهورها يوم القيمة
يركب وأفضل أنواعها وهي الأبل والبقر والغنم هكذا
ورد عن سيد الأمم وأقل ما يجزي فيها الجذعة من
الضأن اذا استكمل الحول والثني من المعز والبقر
ما له سنتان ودخل في الثالثة ومن الأبل ما بلغ خمسا
ودخل في السادسة وتجزي البقرة عن سبعة
والبدنة عن سبعة والذكر أفضل من الأنثى ولو كانت
معتبرة والسبع من الغنم أحب من بدنة أو بقرة
ولا تجزي العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها
ولا المريضة التي لا شحم لها فمن كانت له أضحية
فليسقها ويسقها الى المنحر برفق وينحرها بيده ان
قدر فليقل بسم الله الله أكبر اللهم تقبل مني كما تقبلت

من إبراهيم خليلك ومحمد نبيك صلى الله عليهما وسلم
تسليما كثيرا أيها الناس قد استبان لكم السبيل
فهل من سالك وقد استنار الدليل فهل من طالب
حسن المسالك فهل من مشمر للعمل الجنة ذات
سرور وأرائك فوالله ما لذت العيش وأطيبه
الا هنالك فأين المجدون في الاستعداد لذلك
وأين الخائفون من عذاب نار خازنها مالك أين
النادمون على الجرائم أين التائبون من الآثام أين
الباكون من خشية الملك العلام أين المجتهدون
في العمل لدار السلام أين الراغبون في جزيل الثواب
أين المشفقون من أليم العذاب أين الوجلون
من غضب رب الأرباب أين العاملون ليوم
الحساب فذلك يوم لا يجزي فيه والد عن ولد و
هنالك موقف لا يغني فيه أحد عن أحد فالله

در أقوام قطعوا أفلاذ الأكباد وفارقوا الأوطان
والأهلين والأولاد تراءت بهم المطايا الأغوار والأنجاد
شوقا إلى حنين المحبين وشوقا إلى البقاء عجيج أصوات
الملبين غبوا عن ضلال العرفات الى الهوادج صخرات
عرفات وأثروا على درر الحجرات حصى الجمرات
وقطعوا علائق المنى لأجل منى ومزدلفات
فيا قرة أعينهم إذا عاينوا أشعة الأنوار من البيت
الحرام ويا طيب مقامهم اذا تردد وا ما بين الحجر والمقام
ويا شفاء قلوبهم اذا شربوا من ماء زمزم التي
هي طعام طعم وشفاء سقام ويا أمانهم اذا
لجؤا بالملتزم والمستجار وأنتم عاكفون على المعاصي
والأثام أما علمتم أن المعاصي والأثام داعية
لكل مكروه وأنها المسودة للصحائف

والوجوه وإنها الفاضحات يوم التناد ويحذركم
الله نفسه والله رؤوف بالعباد جعلني الله وإياكم
ممن انتفع بالتذكير وختم لي ولكم بالخير فهو على كل شيء
قدير إن أحسن الكلام كلام الملك العلام والله يقول
وقوله الحق المبين فإذا قرئ القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من قطران و
تغشى وجوههم النار بارك لله لي ولكم في القرآن
العظيم وأجارني وإياكم من عذابه الأليم وثبتني
وإياكم على الصراط المستقيم أقول قولي هذا وأستغفر
الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله الله أكبر الله أكبر

هذه الخطب تأليف السيد
العالم العلامة والبحر الفهامة
قدوة المحققين وبقية
المجتهدين السيد
محمد ابن احمد البارني
الاهدل نفعنا
الله بعلومه
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
آمين

نهاية المخطوطة